اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد العاشر

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في نوازل أبن رشد الاندلسي	أ.م. د. رغد جمال مناف	٨
٢	مفهوم الحبوة في الميراث وأحكامها في الفقه الاسلامي	أ.م.د.فاضل عاشور عبد الكريم	٢٠
٣	مدى تقبل طلبة الجامعات العراقية للتعليم الالكتروني: دراسة تحليلية لآراء طلبة قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في معهد الادارة التقني– نينوى	أ.م. خالد نوري عبد الله	٣٢
٤	ماهية العقود الاستصناعية من الباطن والخصائص المميزة لها	الدكتور محمد صادقي الباحثة: انتصار علي زياد	٤٨
٥	تفسير القرآن بين أصالة النص وآفاق المستقبل	الباحث: حيدر عبد الرزاق ماجد	٦٢
٦	أُسس الحوار العقدي مع غير المسلمين	م. د. عماد محسن حمدي	٧٦
٧	دور الذكاء الاصطناعي في تحسين استراتيجيات التسويق الرقمي دراسة شركة كرونجي للمشروبات الغازية – كركوك	الباحث:عمر رشيد برع	٨٨
٨	ابراهيم بن عبد الرحمن واخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديث تأليف / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلاديه (تحقيق)	الباحث:عمر رشيد برع	١٠٢
٩	المباني التفسيرية في نظريات علوم القرآن عند الشهيد محمد باقر الصدر	م.م حيدر كريم عودة	١٢٤
١٠	أثر الدمج (الكلي والجزئي) لأطفال طيف التوحد مع اقرانهم العاديين في خفض الاضطرابات النطقية	م. م. منال عادل مكي	١٣٦
١١	طرق الري ودورها في استدامة الموارد المائية في ناحية المنصورية	م. م. اقبال فهد سبع خميس	١٤٨
١٢	أثر استراتيجية التعلم النشط في تنمية المفاهيم الاسرية في مادة تربية الطفل والعلاقات الاسرية للصف الخامس الاعدادي لفرع الفنون التطبيقية	م. م. فؤاد حسن حسين	١٥٦
١٣	تأثير الاحتياجات التدريبية في تعزيز المكانة الاستراتيجية للعينة من الموظفين في هيئة البحث العلمي	م. م. ورود نعمه موسى	١٦٨
١٤	البعد الديني والتأمل الفلسفي في مرثية المتنبي لخولة» دراسة أسلوبية»	م. م. أديان نجم عبد الله م. م. نوار صادق حميد	١٨٨
١٥	اشكالات لغة الحوار بين الصامت والمنطوق «عروض احمد محمد عبد الامير أُنموذجا»	م. م. مروة عبد الكريم حمد	٢٠٢
١٦	التحريم والاجتناب في الخطاب القرآني جدلية الصياغة وبناء الإلزام الشرعي	م. د. اسماء ظاهر وناس م. د. مريم هادي رضا	٢١٤
١٧	« الخيال وحلم اليقظة في فلسفة غاستون باشلار» نحو تأسيس كينونة شاعرية»	م.د. حسين عبد علي	٢٢٤
١٨	المثابرة المعرفية لدى طلبة الجامعة	م.م حنان اسعد الله يار نظر	٢٤٠
١٩	استخدام نموذج شيرود لتقييم الأداء المالي في الوحدات العاملة في سوق العراق للأوراق المالية	م. م. زينب عبد الواحد حنون	٢٥٤
٢٠	حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الاطفال	م. م. رسل ناجي أبراهيم	٢٦٦
٢١	الرواة الذين قيل فيهم (حافظ) وتكلم فيهم بسبب الدخول في أعمال السلطان	م.م. عامر علي حمادي أ.م.د. علي نهاد خليل	٢٨٤
٢٢	الأناقة الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة	م. م. وفاء علاء حسين	٣٠٠
٢٣	أثر الصدقة في القرآن والسنة النبوية	م. م. هند نجم عبد الله	٣١٢
٢٤	أثر استراتيجية مقترحة على وفق الانهماك بالتعلم في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات والشغف الأكاديمي	م. أحمد كاطع حسن	٣٢٦
٢٥	الحركات الفلاحية في سوريا ولبنان ١٨٢٠–١٩١٤ دراسة تأريخيه	م.م. آيات أحمد عبدالوهاب	٣٤٨

فصلية مُحَكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

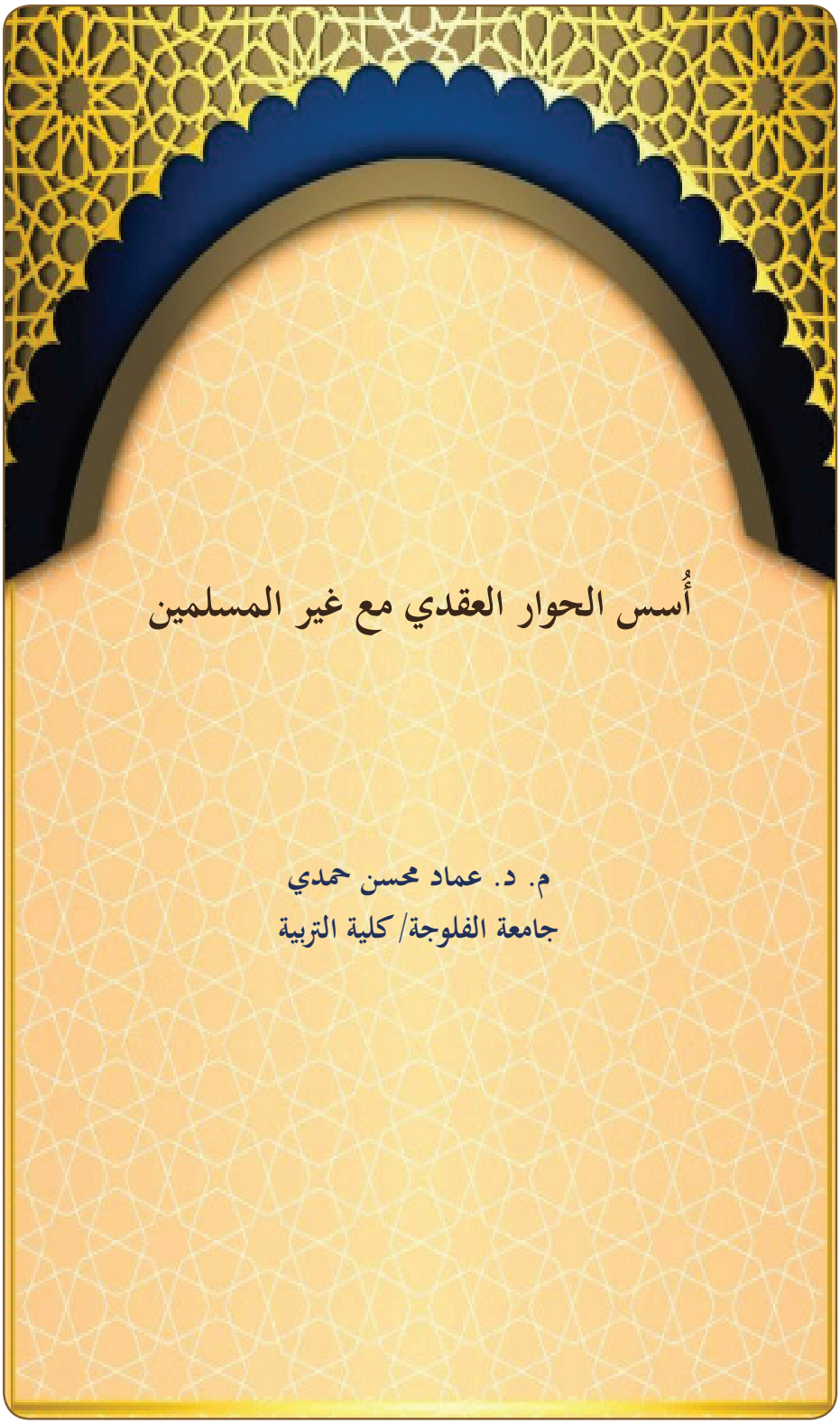

أُسس الحوار العقدي مع غير المسلمين

م. د. عماد محسن حمدي
جامعة الفلوجة/ كلية التربية

المستخلص:

يتناول هذا البحث الأسس المنهجية والضوابط الشرعية للحوار العقدي مع غير المسلمين، من خلال الاستناد إلى النصوص الشرعية في الكتاب والسنة، وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ويؤكد البحث على أهمية الحوار في العصر الحديث، كوسيلة للتواصل الحضاري، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام، مع الالتزام بالحكمة والموعظة الحسنة، واحترام المخالف دون طعن أو تجريح. كما يسعى إلى بيان الكيفية التي يتمكن بها المسلم من الانخراط في حوار ديني بناء، يحفظ ثوابت العقيدة، ويحقق التفاهم والتقارب مع الآخر. ويُختتم البحث بجملة من النتائج التي تؤكد على أهمية الحوار المنضبط شرعًا، في تعزيز صورة الإسلام في المجتمعات المتنوعة.

الكلمات المفتاحية: الإسلام،العقيدة_الحوار، غير المسلمين.

Abstract:

Foundations of Doctrinal Dialogue with Non-Muslims

This research addresses the methodological foundations and Islamic legal guidelines for engaging in doctrinal dialogue with non-Muslims. It is based on the religious texts found in the Qur'an and the Sunnah, as well as the biography of the Prophet Muhammad (peace be upon him). The study emphasizes the importance of dialogue in the modern era as a means of civilizational communication and correcting misconceptions about Islam. It advocates for engaging in dialogue with wisdom, good preaching, and respect for others without insult or offense. The research also seeks to demonstrate how a Muslim can participate in constructive religious dialogue that preserves the fundamentals of faith while fostering understanding and closeness with others. The study concludes with a set of findings and underscoring the importance of dialogue governed by Islamic principles in enhancing the image of Islam in diverse societies.

Keywords: lslam وDoctrine, Dialogue Non, Muslims.

المقدمة:

الحمد لله الهادي إلى سبيل الصواب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فالحوار العقدي مع غير المسلمين يمثل جانباً مهماً من التواصل العلمي، والتفاهم بين الأطراف المختلفة، وتصحيح الأفكار الخاطئة والمغلوطة عن الإسلام، ويأتي الحوار انطلاقاً من التعاليم الإسلامية التي تأمرنا بالدعوة إلى الله تعالى، وأن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة، مع احترام الآخر وعدم الطعن والشتم للمخالف، وقد جاءت الآيات والأحاديث بهذه التعاليم، ولذا سيكون بحثي بعنوان(أُسس الحوار العقدي مع غير المسلمين).

أهداف البحث:

١ . توضيح الأُسس الشرعية والأخلاقية للحوار العقدي مع غير المسلمين من منظور إسلامي.

٢ . إبراز أهمية الحوار العقدي كوسيلة للدعوة إلى الإسلام بالحكمة واللين والموعظة الحسنة.

٣ . الرد على المفاهيم الخاطئة والشبهات بالحجة الواضحة والأدلة الصحيحة بما يعكس صورة الإسلام الصحيحة.

سبب اختيار الموضوع

١ – الحاجة إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام والعقيدة الصحيحة، لدى غير المسلمين، والحد من انتشار

الأفكار المنحرفة.

٢- انتشار الأفكار الخاطئة اعطى صورة مشوهة عن الإسلام، مما يتطلب بيان أُسس وقواعد الحوار، وبيان الأسلوب المتميز الذي اتبعه القرآن الكريم بشكل منهجي.

٣- إن أسلوب الحوار العقدي من أنجع الأساليب وأمثلها لتصحيح المفاهيم الخاطئة، ونشر قيم التسامح السامية في الإسلام.

خطة البحث: اقتضت خطة البحث أن تكون على مقدمة، وثلاثة مطالب وخاتمة، أما المقدمة فهذه.

وأما المطلب الأول: فكان عن التعريف بالعنوان.

وأما المطلب الثاني: فكان عن أهمية الحوار وغايته وثمرته.

وأما المطلب الثالث: فكان عن أُسس الحوار العقدي.

وأما المطلب الرابع: فذكرت فيه نماذج من الحوار العقدي.

وخاتمة ذكرت فيها النتائج.

وفي الختام، نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، موافقًا لما يرضيه، نافعًا لمن قرأه واطّلع عليه. فإن وُفِّقنا إلى صواب، فذلك من فضل الله ومنّته، وإن وقعنا في خطأ أو تقصير، فمِنّا ومن ضعفنا، ونستغفر الله تعالى منه، ونسأله العفو والرحمة.

وصلى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.المطلب الأول

التعريف بالعنوان

أولا: الأُسس: لغة: يقال: هو الأس والأساس لأصل البناء، وجمع الأساس: أسس(١)، والأس أصل البناء، وجمعه أساس، فالهمزة والسين يدل على الأصل والشيء الوطيد الثابت، ويقال للواحد: أساس، بقصر الألف، والجمع أسس(٢).

واصطلاحاً: هو القاعدة التي يبنى عليه(٣).

ثانيا الحِوار: لغة: يقال: «كلّمت فلانًا فما ردّ إليَّ حِوارًا»، أي: جوابًا، ومنه يتبيّن أن الحِوار هو الرجوع بالكلام من طرف إلى آخر، أو التجاوب المتبادل بين اثنين أو أكثر. وقد جاء في المعاجم اللغوية أن التحاوُر يعني التجاوب، والمحاورة تعني المجاوبة والمراجعة في المنطق والخطاب، أي أنها نوع من التخاطب القائم على التبادل اللفظي والمعنوي، بما يشمل عرض الفكرة، وتلقي الرد، والتعقيب عليه، في إطار من التواصل المقصود. وبذلك، فإن الحوار في أصل استعماله اللغوي يدل على المحادثة المتبادلة والمناقشة التي تهدف إلى الإفهام والفهم، لا مجرد الكلام العابر.(٤).

وقال الراغب الأصفهاني: المحاورة والحوار: المرادّة في الكلام، ومنه التحاور(٥).

وقال تعالى: وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (٦)، قال القرطبي: أي يراجعه في الكلام ويجاوبه، والمحاورة: المجاوبة، والتحاور التجاوب(٧).

اصطلاحاً: هو الحديث بين فريقين، أو شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة؛ ويغلب عليه الهدوء، وعدم الخصومة والتعصب، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر به(٨)، وقيل: هو مناقشة بين أطراف أو طرفين يُقصد بها تصحيح كلامٍ ، وإثبات حقٍ، واظهار حجة ، ودفع شبهةٍ ورد الفاسد من القول و الرأي (٩).

وفي خضم هذه التعاريف والأقوال نستنتج أنها اتفقت في الحوار على ما يأتي:

١ . إنه عبارة عن مناقشة ومحادثة.

٢ . يكون بين شخصين، أو طرفين، أو فريقين، وقد يكون بين شخص وفريق.

المطلب الثاني

أهمية الحوار وغايته وثمرته

أولاً: أهميته:

تتجلّى أهمية الحوار العقدي في كونه وسيلة فعّالة لتحقيق التفاهم والتقارب بين الناس، مهما تنوّعت الثقافات والمعتقدات والتوجهات، فهو من أهم أدوات المعرفة والإقناع، لما يتمتع به من قدرة على مخاطبة العقل، وإزالة الغموض، وتوضيح الحقائق.

ويمثل الحوار أحد الوسائل الجوهرية في الدعوة إلى الله تعالى، كما دلّ على ذلك قوله سبحانه:

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]،

فقد أرشد الله تعالى عباده إلى منهج متكامل في الدعوة، يقوم على الحكمة، والموعظة، والجدال الحسن، وهي عناصر جوهرها الحوار الراشد.

ومن هنا، فإن الضرورة تزداد إلحاحًا على الدعاة والعاملين في ميدان الدعوة الإسلامية لتعلّم فن الحوار العقدي، وإتقان أساليبه، واستخدامه في الوصول إلى قلوب المدعوين، والتأثير في عقولهم ونفوسهم، وغرس قيم الفضيلة والأخلاق الإسلامية فيهم بأسلوب هادئ مؤثر.

وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أعظم من اعتنى بالحوار، واتّخذه منهجًا ثابتًا في دعوته، فخاطب العقول بالحجة، وناجى القلوب بالموعظة، وحاور المشركين وأهل الكتاب والمنافقين والمخالفين بالحكمة واللين، لما للحوار من أثر بالغ في تحريك النفوس نحو الطاعة، وزجرها عن المعصية، فضلًا عن كونه توجيهًا تربويًا خالداً لكل الدعاة والمربين إلى يوم القيامة.(١٠).

ثانياً: الغاية الحوار

إن الغاية من الحوار هي إقامةُ الحجة ، ودفعُ الشبهة والفاسد من الرأي والقول، والرد على الباطل، لبيان الحق، وتبديد ما عليه المشركون من أوهامٍ وضلالات؛ فهو تعاون من المُتناظرين على معرفة الحقيقة والتَّوصُّل إليها، ليكشف كل طرفٍ ما خُفي على صاحبه منها؛ فالإسلام يهدف إلى إظهار الحقائق وبيان العقيدة الصحيحة بأسلوب منطقي صحيح، وينتج عن هذا الحوار التعايش والتفاهم بين الأطراف، وتصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة عن الاسلام من خلال الحوار وعرض الادلة وتفنيد الشبهات(١١).

ثالثًا: ثمراته

يُعد الحوار – سواء في القضايا العقدية أو غيرها – من أهم الوسائل الحضارية لتقريب وجهات النظر وتضييق فجوة الخلاف، والمساهمة في نزع فتيل النزاعات والإحن بين الشعوب والأمم، لا سيما حين يتعلق الأمر بقضايا العقيدة، لما لها من أثر بالغ في تشكيل الهويات، وبث الانقسام أو ترسيخ الوحدة، خاصة في هذا العصر الذي كثرت فيه الصراعات الدينية، واحتدمت فيه الخلافات المذهبية.

ومن أعظم ثمرات الحوار أيضًا: الأجر والثواب من الله تعالى، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

((فوالله، لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خيرٌ لك من حُمر النعم)). (١٢)

وهو بيانٌ نبويٌّ عظيمٌ لقيمة الهداية التي قد يُثمرها الحوار الهادف، والجزاء الرباني الذي ينتظر من يسعى لنشر الحق بالحكمة والرفق.

كما أن الحوار يُعد من أرقى وسائل التفاهم والتقارب الإنساني، وهو طريق سلمي راقٍ لتبادل الآراء وتلاقح الأفكار، يُسهم في الوصول إلى الرأي الرشيد، أو على الأقل تقريب وجهات النظر، وتعزيز التفهّم المتبادل.

وبذلك، فإن الحوار لا يُنظر إليه مجرد وسيلة لإقناع الطرف الآخر، بل هو ركيزة أساسية لتحقيق التعايش بين البشر الذين تجمعهم الإنسانية، ويستوعبهم كوكب واحد ومصير مشترك.

.المطلب الثالث

أُسس الحوار العقدي

للحوار قواعد سمها بذلك وان شئت فسمها اسس وهي:

أولاً: الالتزام بالحكمة والموعظة الحسنة: قال الله تعالى: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ

بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ»(١٣)، قال أهل العلم: إلا بالخصلة التي هي أحسن، أي: ألطف وأرفق، وهي مقابلة الغضب بالكظم، والخشونة باللين، والمشاغبة بالنصح، بأن تكون الدعوة إلى الله تعالى بلين ورفقٍ، وتبين له الحجج والآيات، من غير مغالبة ولا قهر(١٤)، وقيل: أي: يا أيها المؤمنون لا تجادلوا اليهود والنصارى إلاّ بالجميل من القول، وهو الدعاء إلى الله والتنبيه على حججه(١٥)، وقول: «وجادلهم بالتي هي أحسن» أي: من احتاج منهم إلى جدال ومناظرة فليكن بالوجه الحسن بلين ورفقٍ وحسن خطاب، فالصحابة رضي الله عنهم أيضا كانوا يحاجون المنكرين ويجادلون(١٦)، كقوله تعالى «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم»(١٧)، لقد أمر الله تعالى نبيَّه محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم بـ لين الجانب وحسن الخطاب في دعوته للناس، تمامًا كما أمر نبيَّيه موسى وهارون عليهما السلام حين أرسلهما إلى فرعون الجبّار الطاغي، فقال لهما: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا﴾ [طه: ٤٤].

ويتبيّن من مجموع الآيات والأوامر الربانية أن الله جل وعلا أمر عباده بالدعوة إليه، وأرشدهم إلى المنهج الأمثل في تبليغ رسالته، وهو منهج الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، كما قال سبحانه: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].

فالحكمة تقتضي اختيار الأسلوب المناسب لحال المخاطب ومستوى إدراكه وظرفه النفسي والاجتماعي، وهي تشمل كل قول سديد وفعل رشيد يُوصل إلى الحق بأقصر طريق. أما الموعظة الحسنة، فهي الخطاب المؤثر الموجّه إلى القلب، المقرون بالرفق واللين، والبعيد عن الغلظة والتقريع.

وفي حالة وجود شبهة أو اعتراض عند المخاطب، يكون الجدال بالتي هي أحسن، أي بالمناقشة الهادئة المستندة إلى الحجة والبرهان، وبأدب وأسلوب راقٍ، حتى تزول الشبهة، ويطمئن القلب، ويستبين الحق.

وهكذا يتكامل المنهج الدعوي الإسلامي في الجمع بين العقل والقلب، والحكمة والرحمة، والدليل والخلق، بما يُحقق الغاية من الدعوة دون تنفير أو إيذاء.(١٨)

ثانياً: اختيار القول الحسن واحترام المخالف:

إن من أهم ما يتوجه إليه المُحاور في حواره، هو التزام الحُسنى في القول والمجادلة، ففي محكم التنزيل: وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً (١٩)، قال الامام الرازي: لا بد أن تكون الدعوة إلى الإيمان بإسلوبٍ وقولٍ حسن(٢٠)، كما قال تعالى لموسى وهارون عليهم السلام: فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٢١)، فالله تعالى بعث موسى وهارون إلى فرعون طاغية الأرض في زمانه ومدعي الألوهية، ومع هذا أمرهم بأن يدعوانه إلى الله تعالى بالقول اللين(٢٢)، ويعقب القرطبي على هذه الآية، قائلاً: ويتضح من هذا السياق أن الشريعة الإسلامية تحضّ على مكارم الأخلاق، وتؤسس لأدب الخطاب مع الناس كافة، دون تمييز بين برٍ وفاجر في أسلوب التعامل.

فينبغي للإنسان أن يكون بشوش الوجه، حسن اللفظ، لَيِّن الكلام في مخاطبته للناس، حتى مع المخالفين في الدين أو الفكر، من غير مداهنة أو تزييف للحق، ومن غير أن يُشعر خصمه بأنه يُقرّ مذهبه أو يرضى ضلاله.

وقد استُدل على ذلك بما أمر الله به نبيّيه الكريمين موسى وهارون عليهما السلام، حين أرسلهما إلى فرعون الطاغية المتكبر، فقال تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا﴾ [طه: ٤٤]، وهو أبلغ دليل على أن الرفق واللين في القول لا يُنافي الموقف الحق، بل يُعززه ويُقرّبه إلى القلوب.

فإذا كان القائل ليس بأفضل من موسى وهارون عليهما السلام، والمخاطَب ليس بأخبث من فرعون، فقد ثبت بذلك أن اللين في الخطاب أصل من أصول الدعوة والخلق الإسلامي، لا ينبغي العدول عنه، ما دام لا يقتضي مداهنة في الحق أو مساومة على المبادئ.(٢٣)

فالإسلام يأمرنا باختيار الالفاظ المهذبة بعيداً عن الطعن والتجريح، ولذلك يجب على المحاور أن يكون مهذباً في ألفاظه، لأن الكلمة الطيبة صدقة، وهي دليل على حسن النية عند المحاور، كما أن الكلام البذيء، أو التجريح يفسد ثمار الحوار الهادئ الهادف.(٢٤)

وتجدر الإشارة إلى أن الاحترام المتبادل يُعدّ من أبرز العوامل التي تُسهم في إنجاح الحوار وقبول الطرف المخالف له،

إذ إن الأسلوب الهادئ المهذب يُهيّئ النفوس لسماع الحجة، ويُمهّد الطريق للوصول إلى الحق. ومن هنا، فإن على الداعية أو المحاور أن يتحرّى الابتعاد عن أساليب التجريح الشخصي، والطعن، والسخرية، فإنها لا تزيد المخالف إلا عنادًا، بل قد تُفضي إلى إثارة العصبية الدينية أو الطائفية، وجرّ الحوار إلى دائرة الخصومة والتلاسن.

ولذلك، ينبغي أن يكون عرض الداعية لما يعتقده غيره من العقائد والأفكار، عرضًا موضوعيًا خاليًا من اللعن والسب والتشهير، حرصًا على استمرار الحوار في إطاره العقلي والهادئ، وتجنّبًا لتحوّله إلى ساحة تبادل للشتائم والطعن في المقدسات، مما قد يدفع الطرف الآخر إلى الطعن في الإسلام ذاته، وردّ الحق بسبب سوء الأسلوب لا ضعف الحجة.

إن الغاية من الحوار الدعوي ليست الانتصار للذات، بل إقامة الحجة وبيان الحق، وذلك لا يتحقق إلا بخلق جو من الاحترام المتبادل، وضبط النفس، والاحتكام إلى العقل والبرهان. وليعتبر بقوله تعالى: «وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ» (٢٥).

والخلاصة: يتبيّن من خلال الاستقراء العام للنصوص الشرعية أن الإسلام قد نهى عن البذاءة في القول، وحرّم التعرّض لعقائد المخالفين بالسب والشتم، حتى مع وجود التباين العقدي والديني. فالأصل في الحوار والمناظرة أن تكون قائمة على الرفق، والاحترام، والاحتكام إلى الحجة والبرهان، لا على التشنيع والإساءة.

وما ورد في الجدل القرآني مع أهل الكتاب والمشركين يُمثّل أنموذجًا راقيًا في المناظرة التي تهدف إلى إظهار الحق بالحكمة والموعظة الحسنة، مع التزام أدب الخطاب، دون تفريط في بيان الانحراف أو تقصير في إقامة الدليل.

فدعوة الإسلام قائمة على هداية الكافرين، وإلزام المعاندين بالبرهان، دون الوقوع في فحش القول، أو انحدار الخطاب، تحقيقًا لمقاصد الشريعة في الدعوة إلى الله بالحكمة، والمجادلة بالتي هي أحسن.

ثالثاً: الإخلاص: على المناظر والداعية أن يخلص نيته لله تعالى النية في الدعوة والحوار، وأن يبتعد عن قصد السمعة والرياء، والظهور والتعالي على الآخرين، وكسب الثناء والإعجاب، فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (٢٦).

وجه الدلالة في الآية كما قال أهل التفسير: خالصاً لا يريد به إلا وجه ربه، ولا يخلط به غيره، والعمل الصالح هو الخالص من الرياء، وبمعنى آخر: إن الأعمال الصالحة التي ليس للنفس إليها التفات، ولا بها طلب ثوابٍ وجزاءٍ، ولا يشرك بعبادة ربه أحدا بأن يرائيه أو يطلب منه أجرا(٢٧).

وقد قص الله تعالى إخلاص الانبياء في دعوتهم ومحاورتهم لقومهم ومنهم سيدنا نوح كما في قوله تعالى: «إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ»(٢٨)، والمعنى في الآية: أيها القوم اتقوا عقاب الله على كفركم به، وأطيعوا أمري في نصيحتي لكم باتقائه، وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ يقول: وما أطلب منكم على نصيحتي لكم وأمري إياكم باتقاء عقاب الله بطاعته فيما نهاكم عنه أمركم به، من اجر ولا جزاء، إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ دونكم ودون جميع الخلائق، وأطيعون: في نصيحتي لكم، وأمري إياكم بإخلاص العبادة لله تعالى(٢٩).

ومن ثم: فإن الحوار يجب أن يهدف إلى غاية سامية، وقصد عظيم، وهي أن تعلو كلمة الله تعالى في الأرض ويظهر دينه ويعم نوره(٣٠).

الباحث يرى أن الواجب على المسلمين استعمال الأسلوب الحسن في النقاش، واحترام الخصم المقابل، وذلك إن قلة حياء المخالف، وسوء أدبه، لا يسوغ أبدا معاملته بالمثل؛ لأن المسلم يتعامل بأخلاقه الإسلامية، وما يمليه عليه دينه.

رابعاً: التركيز على المشتركات.

قال الله تعالى:«قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً»(٣١).

قال الرازي:أي نجتمع إلى كلمة تتسم بالإنصاف بيننا، ولا ميل فيها لأحد على أخر، وهي أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا، والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، «قل يا محمد لأصحاب الكتاب، وهم أهل التوراة والإنجيل،

تعالوا، هلموا إلى كلمة سواء، يعني: إلى كلمة عدل» نتفق عليها ولا يظلم فيها أحد، وهي أن نعبد الله وحده، ولا نشرك به شيئًا، فلا نعبد غيره، ونتبرأ من كل معبود سواه(٣٢).

والحديث عن نقاط الاتفاق وتقريرها يفتح آفاق التفاهم والقبول، مما يسهم تقليل الفجوة بين الطرفين، ويقرب فرص النجاح، كما يقلل من احتمالات الخصام، وينعكس الأمر لو بدء المُتحاورون بنقاط الخلاف، فذلك يجعل أمد الحور قصيراً وميدانه ضيقاً، ومن ثم يؤدي إلى تشويش الخواطر وتغير القلوب، وعندها ينشغل كل فريق في الرد على صاحبه مُتتبّعاً لزّلاته، وثغراته، ومن ثم يتنافسون في تحقيق التفوق والغلبة، أكثر مما يتنافسون في اظهار الحق وتحقيق الهدف المنشود(٣٣) .

وتجدر الإشارة هنا: عندما التزم المسلمون في دعوتهم بالرفق واللين والتسامح والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة, انتشر الإسلام في كثير من البلدان، وهذا ما جعل الغالبية العظمى من سكان البلاد "التي وصلها الإسلام بما فيهم أهل الكتاب يُسارعون طواعية إلى اعتناق" الإسلام دون إكراه, إدراكاً منهم للحق, وشعوراً منهم بسلامة المبادئ التي تقوم عليها الشرعية الإسلامية.

خامساً: اعتماد البرهان والدليل العقلي: هو من الأسس للوصول لإقناع الناس بالمبادئ والمفاهيم التي جاء بها الإسلام، قال الله تعالى:«يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا»(٣٤)، فالخطاب القرآني ليس خطاباً عاطفياً اعلامياً فقط؛ بل هو خطاب يعتمد البرهان العقلي لتأسيس الحقائق، ومن الآيات التي خاطب الله تعالى بها المشركين بلغة العقل والبرهان قوله تعالى:«إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ »(٣٥)، يُلاحظ في هذا الموضع كيف اعتمد القرآن الكريم في خطابه للمشركين منهج الاستدلال العقلي القائم على البرهان والتوبيخ المنطقي، وذلك من خلال عرض بطلان عبادة الأصنام بأسلوب يُحرّك الفطرة ويناقش العقول.

فقد نقل المفسرون أن الله تعالى يُخاطب عبدة الأصنام من المشركين موبّخًا ومُحاجِجًا: إن الذين تعبدونهم من دون الله، وتدعونهم آلهة، ما هم في الحقيقة إلا «عبادٌ أمثالكم»، أي مخلوقات مملوكة لله كما أنتم، لا يملكون لأنفسهم ضرًا ولا نفعًا، فكيف تزعمون أنهم يملكون لكم شيئًا من ذلك؟.

ويُقيم القرآن البرهان على بطلان تلك العبادة، بقوله: إن كنتم صادقين في زعمكم أنهم آلهة، فاختبروهم: ادعوهم ليستجيبوا لكم، فإن لم يستجيبوا – ولن يستجيبوا – فذاك لأنهم لا يسمعون دعاءكم أصلاً، ولا يقدرون على شيء. فكيف يُعبد من لا يسمع، ولا يُجيب، ولا ينفع، ولا يضر؟

ومن هنا، يتجلّى المعيار العقلي والشرعي في تحديد مستحقّ العبادة: وهو أن يكون المعبود قادرًا على السمع، والعطاء، والإجابة، والضر والنفع، وهذه الصفات لا تجتمع إلا في الله سبحانه وتعالى. وهذا النمط من الخطاب يُمثل إحدى أهم سمات الدعوة القرآنية، التي تخاطب العقل بالحجة، وتستنطق الفطرة بالبيان.(٣٦).

فالله تعالى خاطب الكفار بالبراهين العقلية على تقرير توحيده وذكرهم بكمال قدرته وعلمه وحكمته، وإنه مبدع الأشياء وخالقها ومن كان كذلك كان هو المستحق للعبادة لا هذه الأصنام التي تعبدونها التي لا تنفع ولا تضر(٣٧).

المطلب الرابع:
نماذج من الحوار العقدي

الحوار العقدي في الإسلام هو منهج راسخ يقوم على أسس متينة، ويعد وسيلة مهمة لنقل الحقائق؛ والتعريف بمبادئ الإسلام، واظهار القيم التي يحملها الدين الحنيف، ويهدف إلى ترسيخ الإيمان، وتوضيح العقيدة الصحيحة، وجاءت الآيات القرآنية مفعمة بأمثلة عن الحوار العقدي مع المخالفين في العقيدة، كما في قصص الأنبياء مع أقوامهم، إذ كانت تلك الحوارات تركز على دعوة التوحيد، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، كما قال الغزالي: وعلى الجملة فالقرآن من أوله إلى آخره محاجة مع الكفار(٣٨)، ومن هنا فإن دراسة نماذج من الحوار العقدي تبرز أهمية هذا النهج في

تعزيز تصحيح المفاهيم وترسيخ العقيدة، ومن هذه الحوارات ما يأتي:

أولاً: حوار ابراهيم مع النمرود(٣٩) :

ذكر القرآن الكريم في مواضع عدة أنماطًا متنوعة من الحوارات الهادفة، كان من أبرزها حوارات نبي الله إبراهيم عليه السلام، التي تعددت أطرافها، وتنوّعت موضوعاتها، وكان منها حواره مع النمرود بن كنعان، ذلك الحاكم الطاغية الذي تمرّد على خالقه، واغترّ بسلطانه وملكه، وطغى في الأرض بغير الحق.

فقد جادل النمرود إبراهيم عليه السلام في ربوبية الله تعالى، مدّعيًا أنه يُحيي ويميت، كما يفعل الله سبحانه، زاعمًا أن سلطته تُمكّنه من التحكم في حياة الناس وموتهم. فجاءه إبراهيم بحجة دامغة، انتقل فيها من مناقشة الغيبيات إلى الاستدلال بالواقع الحسي، فقال له: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ٢٥٨]، فبُهت الذي كفر.

ويُعد هذا الحوار مثالًا قرآنيًا راقيًا في منهجية الدعوة بالحكمة، ومواجهة العناد بالحجة، وتدرّج الخطاب تبعًا لمستوى الإدراك والجدال، بما يكشف عن عمق البلاغة القرآنية في إقامة الحجة وإبطال الباطل بأسلوب عقلاني راقٍ. وهذا كما جاء في قوله تعالى:«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ»(٤٠).

فقال إبراهيم له:«رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ»،أي: هو المتفرد بالتصرف في كل شيء، وخص منه الحياة، والموت لكونهما أعظم أنواع التدابير، فقال: النمرود:«أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ»، فالنمرود: زعم أنه يصنع كصنع الله، ويفعل فعله، فزعم أنه يقتل انساناً فيكون قد أماته، ويستبقي انساناً فيكون قد أحياه، فلما رآه إبراهيم عليه السلام أنه يتكلم بشيء لا يصلح أن يكون حجة، ويغالط في مجادلته، لم يكن قصد إبراهيم عليه السلام أن يسترسل في جدال فلسفي عميق حول سر الإحياء والإماتة مع رجل يتخبّط في فهم هذه الحقيقة العظيمة، وهي قدرة الله تعالى المطلقة على منح الحياة وسلبها، ذلك السر الإلهي الذي عجزت العقول البشرية عن إدراك كنهه على مر العصور.

ولما رأى إبراهيم عليه السلام أن محاوره لا يدرك أبعاد هذا القانون الكوني الغيبي، انتقل في حجّته من سنّة إلهية مجردة إلى سنّة محسوسة مرئية، يستطيع العقل البشري أن يُدركها بالحس والمشاهدة، فعدل عن أسلوب البيان المجرد في قوله: ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨]، إلى أسلوب التحدي العملي، حين قال: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾، ليُلزم خصمه بتغيير نظام كوني مرئي، يُدركه الناس كل يوم.

وهكذا طوّر سيدنا إبراهيم عليه السلام استدلاله، منتقلاً من بيان صفات الله الغيبية إلى محاجّة المعاندين بما يرونه بأعينهم، ليُسقط حجتهم، ويفضح عجزهم، ويثبت أن الجدال في أمر الله تعالى لا يُغني أمام الدليل العقلي الحسي الذي يُقيم الحجة البالغة.

وقد أثبتت الآية بذلك نموذجًا راقيًا في أسلوب الحوار القرآني القائم على التدرج في الحجة، ومخاطبة العقول بحسب مداركها، واستعمال أسلوب الإلزام البصير عند ظهور العناد والتمرد على الحق. كما في قوله تعالى:«فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ»، أي: عيانا وهي حقيقة مشهودة يقر بها الجميع حتى ذلك الكافر نفسه؛ وفي هذا إلزام وإفحام للملك المكابر المعاند؛ لأنه لا يظنه أن يقول أن الآتي بالشمس من المشرق؛ لأن من أسن منه يكذبه، «فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ»، وهذا إلزام له بطرد حجته[٣] ودليله إن كان صادقا في دعواه، فلما طُلب منه أمراً لا قوة له فيه لم يجد وسيلة للتشوش على دليله، ولا قادحا يقدح في سبيله، «فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ»، أي: سقطت شبهته انقطعت حجته، وتحير فلم يرجع جوابا إلى إبراهيم عليه السلام(٤١)،

وبهذا يكون إبراهيم– عليه السلام– قد أقام الأدلة والبراهين الساطعة على وحدانية الله– تعالى– وسفه أقوال النمرودالباطلة(٤٢).

فهنا تجسدت أُسس المحاورة التي ذكرناها آنفاً، وهي ان سيدنا ابراهيم عليه السلام ناقش بإسلوب هادئ بعيد عن الإساءة قريب من الموعظة الحسنة، وكذلك حاوره بالأدلة العقلية والبراهين اليقينية.

ثانياً: حوار النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع وفد نجران

جاءت الشريعة الإسلامية ببيان مشروعية الحوار وأهميته في الدعوة، وبيان أنه وسيلة للدعوة إلى الله تعالى، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحاور من في عصره سواءً من أهل الكتاب أو من الديانات الأخرى، ويتجلى الخلق النبوي في جميع حوارات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال الرازي: إن النبي كان مأمورا باللين والرفق في جميع الأمور كما في قوله: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ» (٤٣)، ثم كان مأمورا بأن يدعو إلى الله بالوجه الأحسن(٤٤)، ومن حواره صلى الله عليه وسلم مع وفد نجران، وهذا ما قصه الله تعالى علينا في قوله تعالى: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» (٤٥).

ذكر أهل التفسير أن وفدًا من نصارى نجران قَدِموا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان فيهم اثنان من أكابرهم يُعرفان بـ السيد والعاقب، وهما من كبار أحبارهم ووجهائهم في ذلك الوقت.

وقد خاطبوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقولهم: ما شأنك تذكر صاحبنا؟

فقال لهم: ومن صاحبكم؟

قالوا: عيسى بن مريم، تزعم أنه عبدٌ لله!

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نعم، هو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم.

فغضبوا وقالوا: هل رأيت بشرًا قط وُلد من غير أب؟ فإن كنت صادقًا، فبيّن لنا مثالاً لذلك!

فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمره الله سبحانه أن يُجيبهم بالحق المبين، فجاءه جبريل عليه السلام وقال له: قل لهم إذا عادوا إليك: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾، خُلِق من تراب ثم قال له: كُن، فيكون.

وهكذا بيّن الله تعالى أن عيسى عليه السلام، على ما في ولادته من غرابة، فإن خلقه لا يختلف في قدرته عن خلق آدم، الذي خُلق من تراب بلا أبٍ ولا أم، فكلاهما آية من آيات الله، لا وجه فيها لتأليه أحد، وإنما هما عبدان مخلوقان بأمر الله تعالى وقدرته.(٤٦).

فهنا تجلى خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ادب الحوار إذ ذكروا له مفردة (زعم) وكان من المحتمل لو كان غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأجابهم بنفس الأسلوب لكنه صلى الله عليه وآله وسلم كان قمة في الخلق وأدب الحوار.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمة تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا وعلى آله وصحبه الغر الميامين، وبعد فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلا ل البحث:

١ . الحوار العقدي مع غير المسلمين ليس مجرد وسيله للتفاهم بل هو واجب ديني وأخلاقي يسهم في تقديم صورة مشرقة عن الإسلام وتعاليمه.

٢ . يرتكز الحوار العقدي مع غير المسلمين على النصوص الشرعية التي تدعو إلى الحكمة والموعظة الحسنة كما ورد في الآيات والأحاديث النبوية.

٣ . يعد الحوار العقدي وسيلة مهمة لتصحيح الأفكار المغلوطة، العقائد الباطلة، وتعزيز التفاهم وبناء جسور التواصل مع الآخرين.

٤ . قرر الإسلام للحوار ضوابط وأسسًا راسخة، وعمل على إرساء قواعده وآدابه الشرعية، باعتباره وسيلة فعّالة في دعوة الآخرين وإيصال الحق إليهم. وقد نهى عن كل ما من شأنه إفشال الحوار أو إضعاف أثره، من سوء الأدب، أو التعصب للرأي، أو التهكم، أو الإقصاء، حفاظًا على فاعلية هذه الوسيلة الدعوية ودوام نفعها.

٥ . ومن هنا، فإن الدعاة والمراكز الإسلامية ومؤسسات المجتمع المسلم في هذا العصر مدعوّة إلى استعادة دورها الريادي في تفعيل ثقافة الحوار، من خلال المبادرة إلى تنظيم الندوات الحوارية، ونشر قيمه وأخلاقياته، والتصدي للأفكار المنحرفة، والمقولات الباطلة، والنظريات المضللة التي يُروَّج لها في الساحة الفكرية المعاصرة، بما يُسهم في

تحصين الأمة، وبناء وعيها، واستعادة خطابها الحضاري الراشد.

الهوامش:

(١)تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م :١٣/ ٩٦.

(٢)ينظر: مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م:١/ ١٤.

(٣)التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة،ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م: ٤٧.

(٤)ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت،ط٣،– ١٤١٤ هـ :٤/ ٢١٨.

(٥)ينظر: المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، – ١٤١٢ هـ : ٢٦٢.

(٦)سورة الكهف، الآية:٣٤.

(٧)الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م:١٠/ ٤٠٣.

(٨)ينظر: فنون الحوار والإقناع: محمد راشد ديماس، دار ابن حزم الرياض،١٩٩٩م:١١.

(٩)ينظر: أصول الحوار وآدابه في الإسلام: صالح بن عبدالله بن حميد، دار المنارة جدة ط،١٤١٥،١هـ:٦.

(١٠)ينظر: أدب الحوار وآفاقه في السنة المطهرة: عبدالسلام حمدان عودة اللوح : ٢.

(١١)ينظر: الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة: يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، مكة المكرمة، دار التربية والتراث، دار رمادي للنشر الدمام، ١٩٩٤م:٤٥.

(١٢)صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دار الشعب – القاهرة، ط١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧م، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من أسلم على يديه رجل:٤/ ٧٣، برقم(٣٠٠٩).

(١٣)سورة النحل، الآية:١٢٥.

(١٤)ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، د. حسن عباس زكي – القاهرة، ط، ١٤١٩ هـ :٤/ ٣٠٩.

(١٥)ينظر: الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار ا القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م :٩/ ٥٦٣٥.

(١٦)ينظر: قواعد العقائد: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م: ٩٥.

(١٧)سورة العنكبوت، جزء من لآية:٤٦.

(١٨)ينظر: المواقف: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي(ت: ٧٥٦ هـ)، تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٩٩٧م:١/ ١٦٠، تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط١– ١٤١٩ هـ:٤/ ٥٢٦.

(١٩)سورة البقرة، جزء من الآية:٨٣.

(٢٠)مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠ هـ:٣/ ٥٨٩.

(٢١)سورة طه، الآية:٤٤.

(٢٢)ينظر: التدرج في دعوة النبي: إبراهيم بن عبدالله المطلق، وزارة الشؤن الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مركز البحوث

والدراسات الإسلامية،ط١٤١٧،١هـ:٧٣، بحث واجب المسلم في تعامله مع الآخر اساليب الدعوة أنموذجاً، إحسان إبراهيم عليوي:٢٢٦، مجلة لعلوم الإسلامية/ جامعة تكريت، المجلد:١٤،العدد:١_٢، ٢٠٢٣م.

(٢٣)ينظر: الجامع لأحكام القرآن:٢/ ١٦.

(٢٤)ينظر: أدب الحوار وآفاقه في السنة المطهرة : ٥.

(٢٥)ينظر: الخطابة الإسلامية: عبد العاطي محمد شلبي، عبد المعطي عبد المقصود، المكتب الجامعي الحديث، ط: ٢٠٠٦م: ٢٧.

(٢٦)سورة الكهف، الآية: ١١٠.

(٢٧)ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م: ٢/ ٣٢٣، حقائق التفسير: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: سيد عمران، دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت، ط: ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م:١/ ٤١٩.

(٢٨)سورة الشعراء، الآيات:١٠٦_١٠٩.

(٢٩)ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م: ١٩/ ٣٧٠،الهداية الى بلوغ النهاية :٨/ ٥٣٢٨.

(٣٠)ينظر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء كتاب الله: ياسر بن حسين برهامي: ١٣٣.

(٣١)سورة آل عمران، الآية:٦٤.

(٣٢)مفاتيح الغيب :٨/ ٢٥١.

(٣٣)ينظر: المناظرات وآداب الحوار :١/ ٥.

(٣٤)سورة النساء، الآية:١٧٤.

(٣٥)سورة الأعراف، الآية:١٩٤.

(٣٦)ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن:١٣/ ٣٢١.

(٣٧)ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان:٨/ ٤٩٠، بحث معرفة الله عند الشيخ محمد الأمين الهرري رحمه الله، علي عبدالله سالم، عيدان هليل إبراهيم:١٣، مجلة العلوم الإسلامية/ جامعة تكريت، المجلد:١٥، العدد:٣، ٢٠٢٤م.

(٣٨)ينظر: قواعد العقائد: ٩٣.

(٣٩)النمرود: نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وهو صاحب بابل وهو صاحب إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وهو أول من وضع التاج على رأسه وتجبّر في الأرض وادّعى الربوبيّة. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن:٥/ ٤٣٠.

(٤٠)سورة الشعراء، الآية:٢٥٨.

(٤١)ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م: ١/ ٣٧١، الجامع لأحكام القرآن :٣/ ٢٨٦.

(٤٢)ينظر: التفسير الوسيط لطنطاوي (٥/ ١١٢)، بحث إبراهيم عليه السلام ناظراً أم مناظراً، أحمد علي مجيد:٢٠، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد١٥، العدد:١٢، ٢٠٢٤م.

(٤٣)سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

(٤٤)مفاتيح الغيب: ٣٢/ ٣٢٣.

(٤٥)سورة آل عمران، الآية:٥٩.

(٤٦)ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن:٦/ ٤٦٩.

لمصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. أصول الحوار وآدابه في الإسلام: صالح بن عبدالله بن حميد، دار المنارة جدة ط١٤١٥،١هـ.

٢. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت:

١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، د. حسن عباس زكي – القاهرة، ط، ١٤١٩ هـ.
٣. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٤. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط١– ١٤١٩ هـ.
٥. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
٦. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
٧. حقائق التفسير: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: سيد عمران، دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت، ط: ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م:١/ ٤١٩ .
٨. الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة: يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، مكة المكرمة، دار التربية والتراث، دار رمادي للنشر الدمام، ١٩٩٤م.
٩. الخطابة الإسلامية: عبد العاطي محمد شلبي، عبد المعطي عبد المقصود، المكتب الجامعي الحديث، ط: ٢٠٠٦م.
١٠. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.
١١. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دار الشعب – القاهرة، ط١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.
١٢. فنون الحوار والإقناع: محمد راشد ديماس، دار ابن حزم الرياض،١٩٩٩م.
١٣. قواعد العقائد: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.
١٤. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت،ط٣،– ١٤١٤ هـ.
١٥. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء كتاب الله: ياسر بن حسين برهامي.
١٦. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
١٧. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، – ١٤١٢ هـ.
١٨. مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠ هـ.
١٩. مدارك التنزيل وحقائق التأويل أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
٢٠. المواقف: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي(ت: ٧٥٦ هـ)، تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٢١. الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة –كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٢٢. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

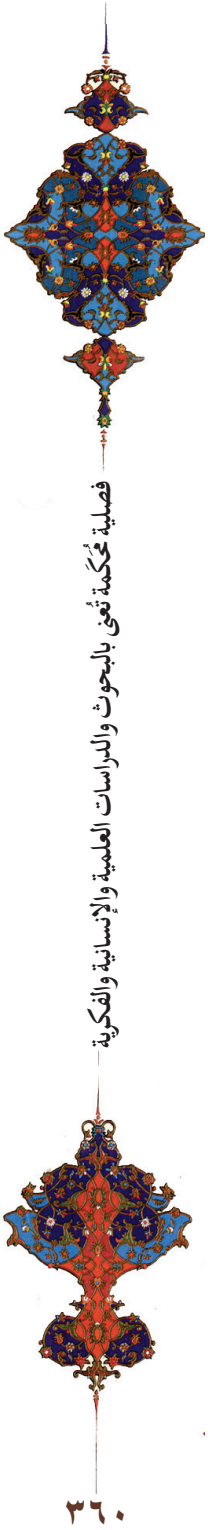

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Depart-ment

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon